

## حلقات نور على الدرب (672) عبد الله بن عبد الرحمن الغديان

### -رحمه الله- المجموعة الثانية #كبار\_العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة ضمن برنامجكم نور على الدرب اسئلتكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الغديان - 00:00:17

عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء. مع مطلع هذه الحلقة نرحب بصاحب الفضيلة ونشكر له تفضله باجابة الاخوة المستمعين اهلا ومرحبا بكم شيخنا. وانا كذلك ارحب بكم وبالمستمعين - 00:00:32

هذه رسالة باعثتها المرسله فاء عين سين من اليمن لها مجموعة من الاسئلة في اول اسئلتها تقول هناك سائل اسود او بني اللون يوضع على العين بواسطة فرشاة وهو ليس صبغة وانما لون يغسل بالماء ويزول - 00:00:47

فما حكم وضعه للزينة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين الجواب اذا كانت هذه المادة ظاهرة - 00:01:04

ومباحة بمعنى ان انه ليس فيه ليس فيها يعني شيء محرم وكانت لا تمنع وصول الماء في حال الوضوء فانه لا مانع من استعمالها وبالله التوفيق احسن الله اليكم تذكروا بانها من عائلة كبيرة - 00:01:28

ولها اقارب كثير وهؤلاء الاقارب متفرقون في بقاع شتى من الوطن كما تذكر ولا يكاد يعرف بعضهم بعضا. لبعد المسافة وللجهل باهمية صلة الرحم نشأت كما تذكر على هذه الحال - 00:01:55

وعرفت نفسي وفقا لهذه الحالة المذكورة في حالتي في اسرتي فماذا علي؟ علما بانني لا استطيع ان اذهب لزيارتهم لمشاغلتنا الكثيرة ولان اهلي لا يسمحون لي بذلك فقط اكتفي بالسؤال عنهم وارسال السلام اليهم - 00:02:12

قال اكون قاطعة للرحم ارجو الافادة الجواب لا شك ان صلة الرحم من الامور المشروعة وكلما كان الرحم اقرب الى الشخص كان كانت الصلة اقوى ولما جاء رجل يسأل الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:02:30

قال من اولى الناس بحسن صحبتي؟ قال امك قال ثم من قال امك. قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من قال ابوك ثم ادناك ادناك وهذا الحديث وضع قاعدة عامة بالنظر - 00:03:04

الى ان الشخص يصل اقاربه بحسب قوة القرابة وهذه الصلة تارة تكون بالقول تارة تكون بالفعل وتارة تكون بالمال والله سبحانه وتعالى قال في محكم كتابه العزيز لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:03:26

ويقول لا نكلف نفسا الا وسعها الى غير ذلك من الايات الدالة على ان الانسان لا يكلف الا في حدود باستطاعته وهذه السائلة ذكرت ان اهله لا يسمحون لها بالذهاب - 00:03:56

وانها لا تستطيع لان ذهابها لهم يحتاج الى محرم فاذا فاذا كانت لا تستطيع على الوجه الذي ذكرته فانها تكتفي بالدعاء لهم ادعوا لهم وبالله التوفيق احسن الله اليكم تقول هل يشرع قراءة اذكار الصلاة التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد صلاة السنن مثل الضحى وصلاة الوتر والعبيدين وغيرها؟ ام هذا في الفريضة فقط - 00:04:21

الجواب الذاكر الذي وردت في الفرائض هذه تذكر في الفرائض كما وردت لان العبادات توقيفية وبالله التوفيق احسن الله اليكم تسأل  
عن ان بعض النساء تضع خطا فوق حدود الشفتين - [00:04:53](#)

ولون هذا الخط اسود او بني مثل لون الطلاء. هل في هذا تغيير لخلق الله؟ الجواب اذا كان اذا كانت هذه المادة مباحة وطاهرة وليس  
فيها تغيير لخلق الله من جهة وليس فيها تشبه ايضا - [00:05:10](#)

الكافرات ولا تمنعوا وصول الماء في حالة الوضوء والغسل من الجنابة مثلا فانه لا مانع من وضعها وبالله التوفيق يقول اذا اردت  
الوضوء في اوقات نهى مثل بعد العصر الى المغرب او غيره هل اصلي سنة الوضوء ام لا - [00:05:32](#)

الجواب يشرع للانسان اذا توطأ ان يصلي ركعتين للوضوء وبالله التوفيق احسن الله اليكم تذكروا بانها لا تحب استعمال الحناء دائما  
فاذا وضعت الحنة لا تضعه فوق الاظافر لانها تريد ان تكون بيضاء فهل هذا من التشبه بالرجال - [00:05:51](#)

الجواب هي تستعمل الحنة كما تستعمله النساء تستعمله في جميع لديها كما تستعمله نساؤها وبالله التوفيق احسن الله اليكم تقول  
معلوم ان نفع الضر بيد الله عز وجل ولكني اسمع بعض الناس - [00:06:12](#)

ينسبون ذلك لغير الله مثلا. يقول احدهم وقد كان مريضا لم اشفى الا بكذا وكذا من العلاج وينسبون الشفاء للدواء. فما رأيكم في هذا  
الامر الجواب الامراض اسباب وهذه الامراض - [00:06:31](#)

تحتاج الى علاجا والعلاج ايضا سبب من الاسباب اما بالنظر لحصول الشفاء فان اراد الله سبحانه وتعالى ان يكون هذا الدواء شفاء  
لهذا المرض بعينه فانه يشفى المريض واذا اراد الله - [00:06:57](#)

ان هذا الدواء لا يكون سببا في الشفاء من هذا المرض فان الشخص قد يستعمله ولكن لا يكون لا ولكنه لا يشفى هذه الامور ليس لها  
تأثير في ذاتها ومسبب الاسباب هو الله جل وعلا - [00:07:26](#)

وترتيب المسببات على اسبابها سواء كان ذلك من جهة سنن الله الكونية لو كان ذلك من جهة سنن الله الشرعية ترتيب المسببات على  
اسبابها هذا راجع الى الله جل وعلا - [00:07:51](#)

فيستعمل السبب ولا يترتب عليهم مسببه ويستعمل السبب ويترتب عليه مسببه فاذا اراد الله ترتيب المسبب على السبب حصل واذا  
لم يرد الله ترتيب المسبب على السبب فانه يستعمل السبب ولكن لا يكون له اثر - [00:08:15](#)

كما سبق ذكره لان هذه الامور ليس لها تأثير في حد ذاتها وبالله التوفيق الله اليكم هذه رسالة من الرياض المستمعة ام تركي تقول  
هناك حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول فيه - [00:08:44](#)

اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم ما المقصود بهما الجواب الانسان يسعى في هذه الحياة وسعيه على وجه الجملة الشباب لكن  
هذا السعي تارة يكون وسيلة تارة يكون وسيلة - [00:09:03](#)

من الوسائل التي يتوصل بها الى الاسباب المرضية لله جل وعلا وتارة يكون السعي سببا ما يكون وسيلة ولهذا قال صلى الله عليه  
وسلم كل الناس يغدوا بائع نفسه ومعتقها - [00:09:36](#)

او موبقها فهذا السعي يكون سببا او يكونوا وسيلة الى شباب وهذا السبب تكون له نتيجة فعندما يفعل الانسان طاعة من الطاعات  
كالصلاة مثلا هذا سبب عندما يصوم الاثنين اول خميس يكون هذا سبب - [00:10:03](#)

وهكذا عندما يفعل الاوامر يكون هذا الشباب لكن عندما يحصل عنده تقصير في حق الله جل وعلا او في حق مخلوق اوجبه الله عليه  
او يتعدى على احد من المخلوقين - [00:10:35](#)

حينئذ يكون عليه اثم وقد يعمل اسبابا ترتب ترتب عليه حقوقا مالية للناس وهذه الاسباب التي وهذه الديون التي للناس قد ترهقه  
فسؤال العبد ربه من المأثم يعني يسأله يتعوز بالله من المأثم - [00:11:06](#)

يعني يتعوز بالله جل وعلا من الوقوع الاسباب التي يترتب عليها اثم او يترتب عليها حقوق مالية للناسي من شأنها ان ترهقه وكأنه  
يسأل ربه السلامة من من جميع الاثام - [00:11:43](#)

والسلامة من جميع حقوق الخلق وبالله التوفيق احسن الله اليكم من اسئلة المستمعة تقول كيف تصلي المرأة صلاة الجمعة اذا كانت

في بيتها الجواب المرأة تصلي تصلحها ظهرا اربع ركعات - 00:12:21

لان الله جل وعلا لم يوجب عليها السعي الى الجمعة فما اوجبه على الرجال وبالله التوفيق الله اليكم تقول ادرس في معهد لفترة وجيزة وخلال دراستي ارى ان بعض النساء - 00:12:49

يلبسن لباسا غير محتشم لدرجة ان بعضهن تأتي ووجهها مكشوف كما ان الحجاب في في نفسه زينة نظرا لابتدائهن بعض الملابس التي فيها الفتنة احضرن نشرات وغير ذلك من الكتيبات ووضعنهن في الصالة الرئيسية ولكن لا فائدة. نرجو ان تدلونا على نصيحة وتوجيه - 00:13:14

التعامل معهم الجواب يقول الرسول صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه والانسان عندما يغير المنكر بحسب استطاعته وهو يفعل سببا - 00:13:37

وكون هذا السبب يترتب عليه اثره وهو جوال المنكر او يترتب عليه بعض اثره وهو تخفيف هذا المنكر هذا ليس الى الشخص المغير انما هو مأمور بفعل السبب واما المسبب - 00:14:12

وهو حصول الاثر فهو ليس بمكلف به ولهذا قال الله جل وعلا لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت ومعنى ذلك انك تدعو الناس الى دين الله - 00:14:47

ولكنك تدعوهم بهداية الدلالة والارشاد كما في قوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم لكن حصول الاثر حصول اثر هذه الدعوة والاثـر هو هداية التوفيق والالهام هذا امر راجع الى الله - 00:15:17

جل وعلا ولهذا عندما ننظر الى نوح عليه السلام نجد انه لم يستطع هداية ابنه ولم يستطع هداية زوجته لانها كانت كافرة ولوط عليه السلام لم يستطع هداية زوجته لانها كافرة - 00:15:48

وزوجة فرعون كانت مؤمنة ولم تستطع هدايته هداية التوفيق والالهام والرسول صلى الله عليه وسلم قال لعنه وهو محتضر قال يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله - 00:16:16

وعنده بعض كفار قريش فرفع رأسه اليهم فقالوا له اترغب عن ملة عبد المطلب فمات على ملة عبد المطلب يعني مات مشركا فقال الرسول صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك - 00:16:44

وقال الله جل وعلا ما كان للنبيين والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وقال الله له ايضا انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - 00:17:05

وبناء على ذلك فان المسلم سواء كان داعية او كان والي حسة اذا رأى ان الداعية يدعو الناس الى الخير ومن رأى منكرا في بيته في زوجته في ولده في جاره - 00:17:28

في عنده في العمل موظف اه في مدرسته وهو يدرس الى غير ذلك. لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكرا وكلمة من هذه من صيغ العموم؟ يندرج تحتها كل شخص رأى المنكر وهو يستطيع ان يغيره - 00:17:47

بدرجة من احدى الدرجات التي رتبها الرسول صلى الله عليه وسلم فهذه السائلة وامثالها عليهم عليهن الدعوة الى الله وبيان المنكر اما كون المنكر يتغير فهذا ليس اليهن فالاجر كامل - 00:18:09

باذن الله جل وعلا والشخص الذي بين له ان هذا منكرا واصر على الاستمرار عليه حينئذ يكون اثما من جهة الاصل ويكون اثما من جهة الاستمرار لان هذا قد يكون كبيرة وقد يكون صغيرا. فاذا كان كبيرا فلا اشكال - 00:18:37

اذا كان صغيرة فالاصرار على الصغيرة يحولها الى كبيرة وبالله التوفيق احسن الله اليكم تقول عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:06

من صلى الفجر في جماعة وقعد في مصلاه وقرأ ثلاث ايات من اول سورة الانعام وكل الله به سبعين ملكا يسبحون الله ويستغفرون له الى يوم القيامة كيف تصلي النساء جماعة؟ وهل لهن اجر مثل ما للرجال - 00:19:23

في هذا الامر ومتى تقرأ هذه الايات في هذا الحديث؟ احسن الله اليكم الجواب من القواعد المقررة في الشريعة ان الاصل في

الشريعة عموم التشريع ولهذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:19:40

كان مبلغا عن الله من جهة وهو فرد من افراد الامة من جهة اخرى الا ما خصه الله به من الاحكام وهكذا بالنظر لافراد الامة الرجال والنساء في احكام الشريعة على سبيل السواء - 00:20:07

الا ما ورد دليل يدل على خصوصية خصوصيته للرجل او دل دليل يدل على خصوصيته للمرأة سواء كان ذلك لرجل معين في عصر التشريع او كان ذلك اه يعني اه - 00:20:36

بعد او كان ذلك عاما للناس يعني للرجال مثل الان وجوب صلاة الجمعة على الرجال وعدم وجوبها على النساء وعدم وجوب صلاة الجماعة في المساجد على النساء مع وجوبها على الرجال الى غير ذلك من الاحكام التي لا تخفى وبناء - 00:21:00

على ذلك فهذه المسألة هي من المسائل المشتركة لا تختص بالرجال دون النساء. فالحكم فيها واحد بالنسبة للرجال وبالنسبة للنساء وبالله التوفيق احسن الله اليكم اخر اسئلة المستمعة ام تركي من الرياض تسأل وتقول كيف نستطيع تزكية انفسنا - 00:21:26

الجواب من المعلوم ان الله ان الله سبحانه وتعالى شرع الشريعة فامر ونهى وما امر الله به فهو مصلحة وما نهى الله عنه فلاجل اشتماله على مفسدة والمفاسد في الشريعة - 00:21:54

تكون من طريقتين اما الطريق الاول فهو ترك الاوامر واما الطريق الثاني فهو فعل في المحرمات وهكذا فعل المكروهات وان كانت مفسدة المكروه اقل من مفسدة المحرم. وهكذا بالنظر الى تفاوت - 00:22:26

آآ المفاسد الامور المحرمة وتزكية النفس تكون بتحقيق المصلحة وتحقيق المصلحة واجتناب المفسدة وتحقيق المصلحة يحصل من طريقتين الطريق الاول امتثال ما امر الله به والثاني اجتناب ما نهى الله جل وعلا عنه - 00:22:50

عندما يمتثل الانسان ما امر الله به ويتجنب ما نهاه الله عنه فحينئذ يتحقق فيه قوله جل وعلا قد افلح من زكاها واما اذا عكس فلم يمتثل الاوامر وارتكب النواهي فينطبق عليه قوله جل وعلا وقد خاب من دساها - 00:23:21

وحينئذ يكون هذا الشخص لم يزكي نفسه وبقدر ما يكون من المخالفة في باب الامر او في باب النهي يحصل من ذلك على قلب الانسان واذا حصل اثر على قلب الانسان اثر على جوارحه - 00:23:53

ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم قال من لم تنه صلواته عن الفحشاء والمنكر لم تزدهم من الله الا بعدا ولما رأى رجلا يصلي ويعبث في لحيته قال لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه - 00:24:26

الاعمال الصالحة لها اثر على الجوارح؟ لها اثر على القلب من جهة؟ واثر على الجوارح من جهة اخرى والمعاصي لها اثر على الجوارح ولها اثر على القلب. ولها اثر ايضا على تصرفات - 00:24:49

يقول بعض السلف اذا عصيت الله عرفت ذلك في في سوء خلق دابتي وزوجتي الشخص الذي يريد ان يزكي نفسه يحرص على فعل الاوامر واجتناب النواهي وبالله التوفيق احسن الله اليكم هذه رسالة وصلت - 00:25:11

من موريتانيا من المستمع عداه بن صالح الهاشمي يذكر انه عندما كان يبلغ من العمر ستة عشر عاما كان لا يهتم بامر الصلاة فهو يصلي بالتيمم مع القدرة على الوضوء. وهذا التيمم ليس بالصفة الصحيحة ايضا - 00:25:35

ولا يطمئن في صلاته هل تجب عليه اعادة الصلوات الان ام لا الجواب من المعلوم ان هذا الشخص بمنزلة التارك للصلاة والتارك للصلاة بعد بلوغه هذا كافر سواء تركها جحدا - 00:25:52

وهذا باجماع اهل العلم او تركها تساهلا. لان هذا الشخص لا يبالي بالصلاة اصلا فهو يعني يكون تاركا لها لكن على طريق التساهل والتكاسل وبناء على ذلك فانه اذا رجع - 00:26:13

اذا رجع وصلى كما امر الله يكون قد رجع من الكفر الى الاسلام وبالله التوفيق احسن الله اليكم ونفع بعلمكم. ايها الاخوة والاخوات كان هذا هو صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء - 00:26:34

شكر الله لفضيلته شكرا لكم انتم على حسن استماعكم. هذه تحية من الزميل احمد الغامدي من الهندسة الاذاعية. نلتاقم باذن الله تعالى في حلقة قادمة وانتم على السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:53